تفريغ محاضرة المصطلح "الثالثة"

ذكرت الدرس الماضي بعض القرائن الدالة على الوضع
الامام ابن الصلاح تقريبا ذكر اربعة:
١- الإقرار
٢- ما يقوم مقام الإقرار
٣- قرينة من الراوي او المروي
والقرينة من الراوي والمروي تحتمل الكثير
ذكرنا منها:
مخالفة الحديث المتواتر، مخالفة القرآن
فهي علامات واضحة على الوضع، ومن علامات
تاني، لم نذكرها منها مثلا:
- الافراط في الوعيد الشديد والوعد على شيء
يسير، وهذا نظهر من القصاصين، ويسمون
(بالطرقية) بمعنى الشحاذين، يقول كلام
طويل مثل ما روي ان الامام احمد كان بالرصافة
فتكلم واحد، فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن
معين وذكر ما يفرح من الـ جناح والف
ريش حاجات مستبعدة غير معقولة تنسب للنبي
لأن الاسلام حكمة لا يوجد شيء فيه يخالف
العقل فلما يكون عمل يسير عليه حاجات كبيرة دليل
على انه موضوع، اذا الافراط في الوعد والوعيد
على امر يسير هذا من العلامات
ومن العلامات ايضا:
- التفرد عن من لم يدرك بامور لم يروها غيره
لو روى عن شيخ لم يدركه اصحابه لم توجد عند
غيره يعلم بيقين انه لا يوجد عند غيره، يعتبر من علامات
الوضع.
- ايضا انفراد الراوي بما يلزم المكلفين علمه
وعمله، حاجة ضرورية او تكاليف ترعى المسلمين

يروي بكثرة، ضرورة تقتضي هذا، حاجة شرعية
تتعلق بصيام أو زكاة أو صلاة ولا يرويه إلا
واحد لأنه شأن يعلمها الناس جميعا وانفرد راويه
بشيء مما يلزم المكلفين علمه يعتبر من علامات الوضع
فهو قريب من هذا.

* انفراد راويه بأمر جسيم تتوفر الدواعي على نقله
أمر خطير يتعلق بالدين ومع ذلك لا يرويه إلا هو
مثاله ذلك:

الشيعة هداهم الله:
وضعوا حديث في فضل سيدنا علي:
"أنت أخي ووليي وخليفتي من بعدي" فهل يعقل
أن المسلمين جميعا لا يعرفون هذا، هذا أمر
خطير ولا بد أن يكونوا قد سمعوه، أم هل كتمت
الأمة ذلك؟ هل سكتت الأمة عن الحق كما
يدعي هؤلاء الكاذبون؟ حاشا وكلا، فهذا من
علامات الوضع.

و قريب من هذا إذا روى أهل الهوى حديثا يؤيد
هواهم دل على وضعه
لماذا لم يروى حديث "أنت أخي ووليي" إلا الشيعة
فكون الإنسان صاحب هوى ويروي حديثا يوافق
هواه هذا يدل على وضعه، بخلاف من يروي
حديثا يخالف هواه، فيعتبر دليل على صدقه

* أيضا من العلامات أن يكون
انفراده بما لا يصح بجمع كثير يمتنع في العادة
تواطئهم على الكذب، وهذا يشبه ما مر، يروي
شيء والكل يكذبه، أي جمع المتواتر كما رد أهل
السنة جميعا على الشيعة.

أيضا من هذا، انفراده عمن لم يدرك شيء لم يروه
غيره، وأبرز مثال في هذا، رجل اسمه عمر بن يحيى

يقول "حدثنا شخص الصالح" فبعد ان انتهى
قالوا له من شخص الصالح، قال: خالدين
قالوا له: متى سمعته؟ قال: سنة ٢٠٠هـ غزو
أذربيجان، قالوا: انت كذاب، لأن شخص
الصالح هذا توفي سنة ٢٠٤هـ، ولم يغزو
غزوة أرمينيا، روى عنه حديثا لم يروه غيره.

* قالوا ايضا:

ذكر حديثا بعد استقرار السنة وجمعها
وبيانها في الدواوين فذكر حديثا لا يوجد فيها
في كل كتب الصحاح والموضوعات غير موجود
فيها فهو مفترى بخلاف عهد الصحابة والتابعين
لتفرقهم في البلدان فممكن بعض السنة يخفى
على بعض الناس لكن بعدان دونت الدواوين
لا يمكن هذا، واقتوا في هذا العصر بالذات
كل من هب ودب يأتي بأحاديث موضوعة
صلى بالله هذا رأى خبيث وقوي، لكن الامام الغلاني
يقول هذا العلماء المتقدمين لهم هذا الحق
لأنهم علماء، والعصر قريب واطلعوا على السنة
وأخذوا من كل الرواة وعرفوا كل الطرق
فالمتقدمين عندهم نوع من الحصر لهذا فاذا
قالوا شيئا صدقوا، ومن هؤلاء المتقدمين
مثلا: شعبة بن الحجاج يعتبر من العصر الاول
ويحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي
وغيرهم هذه هي الطبقة الأولى من المتقدمين
وبعدهم اصحابهم وتلاميذهم يحيى بن معين
الامام احمد علي بن المديني، الطبقة الثالثة ابو
ابو زرعة ابو حاتم البخاري وبعدهم اهل
السنن الاربعة ابو داود وتلميذه النسائي ومن الاخير
بعد هؤلاء الدارقطني، هذا هو ترتيب طبقات المتقدمين

يعدّ للأبيسي متأخرين، بمعنى لم يحفظوا بالسند
على ما هو الصدور وما هو السطور لم يحفظونها
وهذا الممكن الاعتراض عليه، فالعقيلي: قال
هذا الكلام، فرد عليه الذهبي، لأن العلماء
المتقدمين ذكروا الأشياء التضعيف الذي عدم صدق
على كل حال نحن نقدر الجهد والطاقة، لأنا مثل
لا أحكم على حديث إلا إذا اجتهدت، هذا جهد
هذا ما وقفت عليه، نحن الآن نخرج أحاديث
نقول لم أقف عليه، يعني لو قرأ الواحد الموضوع
والضعفاء ولم يجد هذا الحديث فماذا يكون
غالبًا يكون موضوع.

طلبت من الدكتور الإذن بالكلام للتنبيه على الأحاديث
التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وهي
غير موجودة في كتب الصحيح والموضوع
والضعيف، فهل هذا يدل على أنها موضوعة
فأجاب الدكتور:
نعم بالتأكيد هي موضوعة، مثلاً يقول لك من
بلل الرمان بكذا وكذا / أو ما حديث الهريسة تشد
الظهر فهو موجود في الموضوعات
هذا أكثر ما يتعلق بعلامات الوضع.

بعد هذا، كتب الموضوعات ـــ
ذكرنا منها الموضوعات الكبرى لابن الجوزي
اللآلئ المصنوعة للسيوطي / تنزيه الشريعة
وهو كتاب هام وجيد جدًا وابن عراق جعله
في ثلاثة فصول، فصل في الموضوعات والذي
لم يتعقب، فصل في الموضوعات التي ذكرها
ابن الجوزي ويحتاج تعقب وبعد ذلك فصل في
ما يحتاج إلى تعقب وبعد ذلك فصل فيما لم

يذكره ابن الجوزي، كتاب جيد وعظيم وموجود
وتوتيب ثانية
مثلاً المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للإمام
على القاري، كذلك التعقبات على الموضوعات
للسيوطي، أو الموضوعات للصغاني، كتب أخرى
ذكرها الإمام الصغاني لكن أكثرها منتشر
مما ذكره الرضا الصغاني ذكر أحاديث
من الشهاب للقضاعي والنجم الإقليشي وغيرها
الرضيين لابن ودعان، فضائل العلماء لمحمد
بن سرور البلخي، الوصية لسيدنا علي، خطبة
الوداع، آداب النبي صلى الله عليه وسلم، وأحاديث
أبي الدنيا الأشج، ودستور يغنم بن سالم ودينار
الحبشي، وأبي هدبة، ونسخ نسخة سمعان
عن أنس، ومسند الفردوس للديلمي، نصائح
الحسن فيه ضع ليس، دكمال البرقادي،
الأباطيل والموضوعات فيها خلاف في الاسم
للجوزقاني أو الجورجاني فيه خلاف،
كتاب الأباطيل للجوزقاني أو الجورقاني هذا
فيه كلام كثير بمعنى أي مخالفة بين حديثين
يقول عنه موضوع، كما ذكر موضوع حديث
«من أم قوماً فخص نفسه بدعوة دونهم فقد
خانهم»
يتعارض مع أحاديث مثل «وجهت وجهي» والدعاء
في السجود «اللهم إني ظلمت نفسي» إلى آخره.
هذا لا ينفع، لا يستطيع أن أقول موضوع عشان فيه مخالفة
في ممكن التوفيق والجمع، الجمع مثل وجهت
وجهي خاص بالذي يصلي في سره، لكن إذا أشترك
الإمام والمأموم في الدعاء مثل دعاء القنوت
كدعاء الاستسقاء أو النوازل، فخصهم فهذا

لكن لو صدقناه يدعو ويقول "اللهم إنا طلبنا الإنسان
وجهنا وجهتنا" لا ينفع كذا
كما في الباطل المحزقاني "كان يربط على بطنه
حجر من الجوع" نقول عنه موضوع لأنه
خالف حديث "أبيت يطعمني ربي ويسقيني"
لا ينفع هذا مثلاً قبضها الأنبياء كرامة
وشبعت منها بطون الناس، الجوع ليس عيبا
بل هو شرف للأنبياء والصالحين.
وقد ركز العلماء على هذه الكتب تقريبا هو صاحب
المنار المنيف كذلك الذهبي كتاب اسمه
لم يصح شيء في هذا الباب.
سؤال لهم: ابن الجوزي لم أسمعه؟ وعقب
السيوطي بقوله يعني أتى بأحاديث لم تصح.
بالإضافة إلى الكامل لابن عدي و...
من أحاديث ضعيفة ومنكرة فيها بالإضافة إلى
كتب التخاريج المتفرقة والجامع كشف الخفا
... عن حديث لم أجده الآن كشف الخفا
هذا ما يتعلق بالموضوع وعلامات الوضع.

حضرتنا في أصناف الوضاعين وقرأنا بعض ما قيل
من الصنف الأول:
ومن أعجبني من أصناف الوضاعين كلام القاضي
عياض:
في مقدمة صحيح مسلم ذكر إجمال أصناف
الوضاعين:
يقول: اعلم أن الكاذبين على ضربين: ضرب عرفوا
بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وهم على أنواع:
منهم من يضع عليه ما لم يقله أصلاً إما

تراوعاً واستخفافاً مثل الزنادقة بمعنى فلان احد وتشويه، ممن لم يرع للدين وقاراً او حرمة لدينهم.

اي طلب الثواب من الله وهم جهلة المتعبد وهي كلمة حسبة فلذلك احتسب من الصالحين والمتعبد الجاهل سهل مع الشيطان يستطيع ان يخدعه.

• أو اغراباً وسمعة كفسقة المحدثين يريد ان يأتي بحديث لم يسبقه أحد اليه، مثل ما فعل حماد بن زيد النصيبي يروي حديث "إذا لقيتم المشركين بطريق فلا تبدؤهم بالسلام" فهو الحديث من مسلم، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة فجاء حماد النصيبي ليأتي بما لم يأت به غيره فقال عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ليقصد لذلك الاغراب والشهرة والرواج وثناء الناس عليه ويسمى المقلوب عمداً وهو اخو الكذب ويسمى سرقة

ما هي السرقة في الحديث؛
راو مشهور بحديث لم يروه غيره يأتي واحد ويقول انا سمعته ايضاً كذباً وتدليساً كفسقة المحدثين وهم ليسوا كذلك وانما دخلوا فيه

* او تعصباً واحتجاجاً كدعاة المبتدعة ومتعصبي المذاهب.

تعصب واحد شيعي يخترع احاديث للشيعة يخترع احاديث من ذم اهل السنة تنصب العداوة وينسخ الى اهل السنة كدعاة المبتدعة او متعصبي المذاهب

Scanned by CamScanner

والتعصب قد يكون تعصب عقدي او تعصب فقهي :

١- تعصب في العقيدة مثل الشيعة واهل السنة ، الشيعة تضع احاديث تسيد بمذهبهم الباطل ، وتذم اهل السنة وتذم سيدنا ابا بكر وغيره ، والامر يعجب وعندهم مبدأ يسمى التقية يضلون به الناس يشتمون اغلب الصحابة ويقولون لا نشتم احد ، يدعون تحريف القرآن ، ويقولون لم نقل ذلك لانهم يعملون بمبدأ التقية يكذبون من خلال مواقع التواصل لجذب الشباب ويعتقدون ان اهل السنة كاذبون وعلى باطل يقلبون الدنيا راسا على عقب

× متعصبي المذاهب الفقهية كما سيأتي

او اتباع لهوى اهل الدنيا ما ارادوه وطلب العذر فيما اتوه ، اي تقرب الى الحكام و الأغنياء وهذا سوف يأتي ، مثل الحمام ، وكما ابو البختري تقريبا كان المهدي يلعب بالحمام فسأله هل عندك حديث ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم : يطير الحمام ".

ومنهم من يضع للمتن سندا صحيحا مشهورا ، وهو وضع في الاسناد وفي المتن

ومنهم من يقلب الاسانيد او يزيد فيها لتعدد الاغراب وغيره بان يحدث راو او يذكر له .

ومنهم من يكذب فيدعي سماع ما لم يسمع او لقاء من لم يلقى ويحدث باحاديث صحيحة عنه

ومنهم من يعمد إلى كلام الصحابة أو الصالحين أو كلام الأنبياء السابقين، فيضيفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقربًا، هؤلاء تسعة أصناف يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

النوع الثاني:
الذين يكذبون في أحاديث الناس ولا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهؤلاء لا يسمون وضاعين، يسمون كذابين أو حديثهم متروك أو نحو ذلك
وهناك فرق بين من يضع الحديث على النبي عليه الصلاة والسلام وبين من يكذب على الناس،
الذي يضع على النبي عليه الصلاة والسلام لو تاب صادقًا تقبل توبته ولكن لا تقبل روايته على الصواب،
سؤال لم أسمعه، علق الدكتور بأن هذا الكلام على من يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام بأن صدق في توبته "وإني لغفار لمن تاب"،
أما بالنسبة لقبول الرواية فالجمهور يكاد يطبقوا على أنه لا تقبل روايته عقابًا له لأنه كذب كذبة شنيعة وانتقلت إلى الآفاق فكيف نرد ما كذب على النبي في الحديث وانتقل إلى مصر والعراق والحجاز وغيرها، كيف نرد هذا الخطأ فنكاية له أولًا وبيان شناعة وفظاعة ما فعله لا تقبل له رواية وإن كان تاب عن الوضع، هذا هو الصواب
وإن كان الإمام النووي قال إننا نقبل توبته لكن هناك أشياء لا تقبل.

الإمام ابن حجر في النزهة ذكر خمس أنواع
وفي النكت ذكر ست أنواع، وهي أنواع لا في غيرهم
مثال في النزهة قال:
١- عدم الدين ← وهم الزنادقة.
٢- غلبة الجهل ← جهلة المتعبدين.
٣- التعصب
٤- اتباع أهواء الرؤساء
٥- الإغراب للشهرة
وفي النكت أضاف الزنادقة وأصحاب الأهواء،
وحب الظهور وتدين الجاهل، ومالم يتعمد
إلى الوضع كما في النوع الأخير إن شاء الله.
* نبدأ الآن في بيان أصناف الكذابين فرداً فرداً:
الإمام ابن الصلاح:
ذكر أولاً: ١- جهلة المتعبدين، يقول وضرب
يتدينون بذلك لترغيب الناس في أفعال الخير بزعمهم
وهم ينتسبون إلى الزهد وهم أعظم الأسباب
ضرراً لأنه يحتسبون بذلك ويزعمون أنه قربة.
بمعنى جهلة المتدينين، هؤلاء أشد الكذابين
خطورة، لأنهم صالحين أو قد عرفوا بالصلاح
والعبادة فالناس تثق بهم بالإضافة أنهم جهلة
فلا يفرقون بين الحلال والحرام بالإضافة إلى أنهم
يقصدون خيراً يرغبوا الناس في العبادة ويحتسبون
الأجر والثواب من الله بالإضافة إلى كل
هذا لثقة الناس بهم لذلك كان كذبهم شديد
حتى قال يحيى القطان: ما رأيت الكذب في شيء أكثر
منه في الصالحين، وهم ليسوا صالحين وإنما هم
عباد جهلة لأن الكذب كبيرة والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
أكبر بعد الشرك والعياذ بالله، بل أبو محمد الجويني
حكم بكفره أي بكفر من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

فكيف صالح ويكذب على النبي، فمن كذب على الناس
كيف يسمى صالح، لكن هؤلاء دخلهُ المتعبدين
لا يفرقون بين الحق والباطل،
من هؤلاء:
١- عبد الكريم بن ابي العوجاء - ونذكر بعض اسمائهم
٢- ابو عصمة نوح بن مريم ٣- الوليد بن المغيرة
اسماء كثيرة ومنهم الكرَّامية:
والكرامية هم اتباع محمد بن كرَّام هكذا بالتشديد
عند معظم العلماء، اي عند من يتكلم باسمهم
او بعض اتباعهم كرَامية أو كِرامية بالكسر
بالتخفيف، كَرامية بالفتح نسبة الى كَرام
مصدر او رعاية الكرم اي العنب، اما بالكسر
نسبة الى كريم، كِرام جمع كريم، اما كَرام
بالفتح اما مصدر او اسم
وذكروا في هذا بيتان الكرامية: بالتخفيف
الفقه فقه ابو حنيفة وحده
والدين دين محمد بن كِرامِ
وقبلها بيت:
ان الذين أراموا ولم يعرفوا ويؤمنوا
محمد بن كرام غير كرام
كرام بالكسر
والمشهور هو بالتشديد كرَّامية، اما عندهم كرامية
او كِرامية:
هؤلاء جماعة شخصهم محمد بن كرام، كان رجلاً
صالحاً ومتعبداً ولكنه جاهلاً عياذاً بالله.
فقد كانوا المشبهة، يقولون الله جوهر او جسم
تعالى الله عن ذلك، وادعوا المعرفة التامة
فكيف يزعمون المعرفة التامة بالله ويشبهونه بخلقه

ويكذبون على رسوله، فضل حيث ابتغى من
المذاهب أردأها ومن الأحاديث أوهاها
وكان تلميذاً له كذاب اسمه احمد بن عبد الله
الجويباري كان يضع له ما يحب من الأحاديث
كذباً على هواه.
ولعلنا ذكرنا أن هذا الشيخ يعد الامام البخاري
يسأله عن حديث "الإيمان يزيد وينقص"
فالإمام البخاري كتب على الورقة
"من حدث بهذا يستحق الضرب الشديد والحبس
الطويل، فرأى أن هذا الحديث موضوع فالمهم
انها فرقة ضالة والعياذ بالله.
نرجع إلى الكلام على المتعبدين، وأكثر الكرامية
يرون أنه يجوز وضع الأحاديث هداية للناس
وترغيبا الناس في العبادة وتحذيراً لهم من المعصية
بعض الصالحين يرون هذا، منهم ابو عصمة نوح
ابن ابي مريم وميسرة بن عبد ربه وبزيع بن حسان
لعن[redacted] نأتي على ذكرهم ان شاء الله.
وهؤلاء يرون وضع الأحاديث ليس في العقائد أو
الحلال والحرام بل يرون أما وضع الأحاديث في
الترغيب والترهيب لا بأس به، وكان الناس يحبونهم
ويقبلون عليهم لكن ضلوا في ذلك.
يذكر الدكتور عن محمد بن كرام صرح بأن
معبوده على العرش، وأطلق اسم الجوهر عليه تعالى
ويدعون زيادة الورع والتقوى والمعرفة التامة
ترجم له الحاكم في تاريخ نيسابور ترجمة جيدة، يقول
ابن خزيمة كان يثق به واجتمع به غير مرة، يحيى بن
سعيد القطان يقول: ما رأيت الكذب أكثر منه في الصالحين،
كان خفي على عوام الناس فلا يخفى على العلماء الراسخين
حتى ان يروي الكذب من السحر الناس تقول له يا كذاب

يا لهم من الله تعالى وقالوا في جهلا، لو أن رجلا لهم أن يكذب
لأسقطه الله بالنسيان، سفيان الثوري: لقول
ما ستر الله أحدا يكذب في الحديث، ابن مبارك قال
مثل سفيان، القاسم قال: اعاننا الله على الكذابين
بالنسيان،

ومنهم ابو عصمة، وقصته معروفة، من أين لك
عن عكرمة عن ابن عباس، في فضل القرآن سورة سورة
وغيرك من أصحاب عكرمة لا يرون هذا؟ فقال
إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه
أبي حنيفة ومغازي ابن اسحاق فوضعت هذا
الحديث حسبة وطلبا للثواب من الله عز وجل واكاله
لهم وقالوا فيه، نوح الجامع، في جميع العلوم
إلا علم الناس الذي في الحديث، فجمع كل
شيء من الصدق الذي الحديث،

ابن مهدي يقول له: من أين جئت لهذه الأحاديث
من قرأ كذا فله كذا؟

ميسرة بن عبد ربه قال: وضعتها ارغب الناس بها.

من المتعبدين الذين وضعوا
بشر احمد بن محمد الفقيه المروزي من أصلب أهل
زمنه في السنة وأشدهم في الدفاع عنها
ومع ذلك كان يضع، فأين العبادة والدفاع عن
السنة؟

كذلك، وهب ابن حفص مكث عشرين سنة لا يكلم
أحدا، ومع ذلك كان يضع، ومنهم، غلام خليل
كان يتزهد ويترك شهوات الدنيا أغلقت من
موته أسواق بغداد، ومع ذلك كان يضع الحديث
قيل له عند موته حسن ظنك بالله، قال كيف لا أحسن
ظني وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا.

ومنهم ابو داود النخعي، أطول الناس قياما بالليل

وأكثرهم صالحًا بالتمهل وكان يضع الحديث.
هؤلاء صالحين فكانوا أعظم الناس ضررًا
فهما وضعوا.
وهؤلاء لهم شبه، عندهم أربع شبهات:
١. قالوا حديث "من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده
من النار" ليس حديثًا عامًا وإنما حديث خاص أي
في واقعة معينة. ليس تشريعًا عامًا وإنما في حادثة
معينة، وهذه الواقعة هي: أن أحد الناس ذهب
إلى بعضهم فقال أنا رسول رسول الله إليكم
يحكم في دمائهم وأموالهم، فأرسلوا إلى النبي
عليه الصلاة والسلام، فبعث من يقتله وقال هذا
الحديث، هذه شبهة عندهم.
الجواب على الشبهة:
أولًا: إنه لا يصح هذا السبب.
ثانيًا: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

الشبهة الثانية قالوا:
نحن نكذب له، والمذموم هو من يكذب عليه
شاعر مجنون يسيء للدين هذا من يكذب عليه، لكن
نحن نكذب له ونرغب الناس في العبادة فلا ندخل
في هذا الحديث، ولكن هم كذبوا عليه بفعلهم
هذا، ثم الترغيب هذا حكم، ويقول ليس لنا علاقة
بالأحكام مع أن الترغيب والترهيب حكم.
معناه استحباب هذه الأشياء فهم كذبوا عليه
وعلى الله عز وجل فكذبوا على الإسلام والمسلمين
عياذًا بالله من ذلك.
والإمام ابن حجر ذكر أحاديث قريبة من هذا المعنى
قالوا: في رواية "من كذب متعمدًا ليضل به الناس"
ونحن نكذب لنهدي الناس، فلا ينطبق علينا

الموضوع: التاريخ:

مفهوم الحديث من كذب ليهدي الناس فلا شيء عليه
وهذا كلام لا يصح
وقد ذكر ابن حجر في ذلك احديثين تقريباً من
هذا المعنى كلام لا يصح، وقال بهذه الزيادة
ليضل به الناس "واهية" أي ضعيفة جداً.
ولو سلمنا بصحتها فنقول اللام ليس للتعليل،
ولكن للعاقبة والصيرورة، مثل "فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً" فهم ما
التقطوه ليفرحوا به، صار في النهاية عدو
لهم وحزناً.
كذلك الطحاوي وغيره، قال اللام للتأكيد
مثل قوله تعالى "فمن أظلم ممن افترى على الله
كذباً ليضل الناس بغير علم" فاللام للتأكيد.
حتى قالوا الرواية التي فيها "ليضل به الناس"
فيها علتان: فيها سقوط راو بين السند، أحد
طرقها روى الحاكم من طريق يونس بن بكير عن
الأعمش عن طلحة عن ابن مسعود وهم يونس
في موضعين، اسقط ابن طلحة وعمر أبا عم
يونس عن الأعمش عن طلحة عن عمر، اسقط
يونس بين طلحة وعمر أبا عمار.
• العلة الثانية:
ذكر ابن مسعود، الحديث مرسل، لا يذكر
فيه الصحابي وهذه هي العلة الثانية.

الرابعة: من كذب ليقصد عيبه أو شين الإسلام
أي وضع ليعيب النبي عليه الصلاة والسلام أو
ليعيب الإسلام، وفي حديث مكذوباً "من كذب
علي متعمداً، فشق ذلك على أصحابه حتى عرف
في وجههم، وقالوا يا رسول الله، قلت هذا ونحن نسمع

بمثل الحديث ونزيد وننقص ونقدم ونؤخر
فقال: لم أعن ذلك وإنما عنيت من كذب علي يريد
عيب وشين الإسلام
ومن أمثلة من ذلك وأشد، شخص اسمه جعفر
الفاسي زعم أنه رأى منامًا ظن بالأساقفة في نحو كراسة
وفيه قلت يا رسول الله: هذه الأخبار التي وضعوها
عليك، قال: من تعمد علي كذبا يريد إصلاحًا
لأمتي أو رفع درجة له في الآخرة فأنا أرحم الخلق
به فلا أخاصمه وأشفع له والله أرحم مني، ومن
قصد بذلك الكذب وإفساد أمتي فأنا أخصمه
ولا أشفع له، ابن حجر يقول وهذا كلام في
غاية السقوط. لا يصح أن يقال.
المهم نتفق على هذا:
الدين كامل، "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا" فالدين لا يحتاج إلى
ذلك. لا يحتاج الكذب كاذب
الإمام السخاوي يقول: بعضهم يقول: الناس يريدون
قول حاجات جديدة تشويقا للدين.
السنة موجودة والأحاديث كذلك فنريد أن نأتي
بجديد يشوق الناس إلى الدين.
فوضعوا الأحاديث لذلك، وهذا أسفه لا يعقل

الفرقة الثانية:
الزنادقة: والزندقة الإضمار للكفر وإظهار
الإسلام
أو الذين لا يتدينون بدين، ليس له دين
الباعث لهم: تشويه محاسن الدين.
الباعث لهم: استخفاف بالدين واستحقارا له
وإضلال الناس وإيقاعهم في الشبهات والشكوك

الموضوع: .... التاريخ:

حتى ينفروا من دينهم ويسلبت المسلمين وعيشهم،
الزنادقة، ضررهم ليس ضرراً شديداً؟ لأنهم معروفون
بالزندقة من الذي يسمع كلامهم.
لكن الضرر لمن لا يعرفهم، كمن يرى الحديث
فيعتقد به وتهتم به فهذا هو الخطر
ووضعوا أحاديث كثيرة أحدهم قال وضعت
أربعة عشر ألف حديث، لم يعرف أنه زنديق وسيقتل
قال وضعت أربعة عشر ألف حديث،
المهدي يقول: وضع أحد الزنادقة أربعة
عشر ألف حديث فهي تجول في أيدي الناس؟
من هؤلاء:
محمد بن سعيد المصلوب:
صاحب حديث "إلا أن يشاء الله" لا نبي بعدي
"إلا أن يشاء الله".
ومنهم: الحارث الكذاب الذي ادعى النبوة
ومنهم عبد الكريم بن أبي العوجاء. حاكم البصرة
من قبل المهدي، قتله وصلبه وقبل قتله اعترف
بوضع أربعة آلاف حديث تحل وتحرم،
وكثير من الأحاديث الموضوعة من وضع الزنادقة
ضعفاً لا تخفى على أهل الحديث العلماء الراسخون.
قيل لابن المبارك هذه الأحاديث موضوعة،
قال: تعيش لها الجهابذة "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا
له لحافظون" ومن جملة حفظ الذكر القرآن حفظ
السنة، لأن السنة بيان للقرآن.
هذا قليل من كثير مما يتعلق بموضوع الزنادقة.
أيضاً من هؤلاء:
الذين يتقربون للخلفاء والأمراء:
يتكسبون بذلك، مثل غياث ابن إبراهيم وأبو البختري
غياث بن إبراهيم وضع الحديث المعروف في السبق

«لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر .. فزاد أو جناح» فقصد بذلك إرضاء المهدي، وأرضاه وأعطاه عشرة آلاف درهم فلما انصرف، قال: أشهد أن قفاك قفا كذاب وأمر بذبح الحمام.
يقال هذا الكلام أيضاً في البختري، قيل هو صاحب القصة وفي رواية زيادة أن أبو البختري قال للخليفة الرشيد وكان يطير حماماً فقال: أعلمت لي حديث في هذا؟! سوى الخطيب أن الرشيد كان يطير الحمام، فدخل عليه البختري فقال له هل تحفظ في هذا شيئاً، قال: حدثني هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يطير الحمام» فاكتشف الرجل ذلك، فقال له، لو لا أنك من قريش لقتلتك.
أيضاً ذكر أحد الناس عند الخليفة قد يكون هو الرشيد، جاء له بنعلين وقال هذين نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالخليفة استقبله وأكرمه وكافأه على هذا وبعدما خرج قال: أشهد أن هذا كذاب من أين جاء بنعلين هل ورثهما هل أهديا له، ولكن لما فعلت ذلك معه قال: كرهت أن يقول الناس: «أهدى إليه نعلا رسول الله فلم يقبلها» يتم كلام الناس بذلك.
سؤال الدكتور عن مقاتل بن سليمان فأجاب مشهور من الكذابين.
التعصب للمذهب أو للهوى أو النحلة التي ينتحل، مثل الشيعة، الخوارج، المعتزلة.
يقول بعضهم بعدما تاب: «كنا إذا هوينا أمراً وضعنا له حديثاً» وبعض هؤلاء يقول وضعنا أحاديث نحتسب فيها أضلالهم أي نحتسب الأجر

فراضلالكم،
اصحاب الاهواء، والاغراض والمتعصبين مثل
الشيعة والخوارج والمعتزلة والقدرية.
حتى القدرية كانوا يضعون، ومن نص لعلى
اعثر عليه ان شاء الله، بالاضافة الى ذلك
متعصبو المذاهب الفقهية، مثل المأمون
الهروي، قيل له: الامام الشافعي من خرسان
الناس كلهم اصبحوا شافعية، وتركوا
مذهب ابي حنيفة ماذا نفعل، فوضع
حديثا باسناده "سيكون من امتي رجل اشد
على امتي من ابليس وسيكون رجل اسمه ابو حنيفة
هو سراج امتي".
رجل وضع حديثا في رأي فقهي، الاحناف ليس عندهم
رفع اليد من الصلاة الا في تكبيرة الاحرام
لكن الرفع عند الركوع او عند ارادة السجود
لا يوجد رفع، فاراد الرجل بتقوية مذهبه
فوضع حديث باسناده "من رفع يديه عند
الركوع فلا صلاة له" فهذا تعصب للمذهب
العقدي والفقهي.
ومن هؤلاء الخطابية والرافضة والسالمية
والخوارج، شيخ من الخوارج يقول: انظروا
عمن تأخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا
امرا صيرناه حديثا ولنحتسب الخير، انظر لكم
يعترف بان الخوارج وضعوا، يقول البعض الخوارج
اقل الناس وضع لا وضعوا طبعا.
سؤال عن بعض اهل العلم انه قال اصدق اهل الاهواء
الخوارج، فاجاب الدكتور، هذا رأيه، وهذا الذي
رأيناه نصا، فخلي بالك، الخوارج متدينون لكن على
جهل، فلا استبعد ان يكذبوا وليس كلهم

ولا يعقل ان يكون كلهم صادقون، فمنهم اكبر الكذابين مثل الشيعة والقدرية على أى حال هم شرفهم خوارج عقب الطالب:
الدكتور / يوسف السباعي يقول ... الدكتور فاطمة مالنا نحن د مال الدكتور هل هو معنا؟ هل كلام حجة علينا، عيب يا بنى عيب كدا نحن قرأنا هكذا، لكن هذا نص يفيد انهم وضعوا وعلى الدقل الوضع موجود فيهم لكن هو قليل
* محمد بن شجاع البلخى:
كان يضع احاديث ظاهرها التجسيم وينسبها الى اهل الحديث تشنيعا عليهم لما بينه وبينهم من عداوة، كذاب
* محرز ابو رجاء كان يرى القدر، فتاب وقال لا تأخذوا عن احد من القدرية شيئا فو الله لقد كنا نضع الأحاديث ندخل بها الناس فى القدر نحتسب بها ... ابو رجاء محرز
اى نطلب بها الثواب، اى عقل هذا يكذب على النبى صلى الله عليه وسلم و يطلب الثواب؟ كيف هذا؟!
* المأمون بن احمد الهروى، يقول اخبرنى شيخ من الرافضة، انهم كانوا يجتمعون على وضع الأحاديث، خلية مكونة لوضع الاحاديث
* محمد القاسم بن الطيب كان من رؤس المرجئة فقد كان يضع الاحاديث على مذهبه، يقول الشافعى ما اشهد بالزور من الرافضة، اى كذابين وهم فرقة من الشيعة
الحافظ ابو الضياء يقول انا والجاحظ وضعنا احاديث من فدك وادخلناه على الشيوخ

في بغداد فقبلوه الا ابن ابي شيبة العلوي
فقال له ليس هذا الحديث ولم يقبله.
هذا هو الصنف الثالث:
ممن يصنع يقال الامام القرطبي: يقول ان بعض
اهل الرأي كان يجيز وضع الحديث إذا
وافق القياس فإذا وضعت قاعدة توافق
القياس يمكن ان ينسبها الى النبي عليه الصلاة
والسلام. فلا مانع عندهم ان ينسبها للنبي لانه
وافقت القياس او وافقت العقل وكلام النبي
يوافق العقل فينسبوا ما وافق القياس للنبي
وهذا باطل ومع ذلك هم فقهاء يتكلمون
باسم الدين ويعرفون الناس بالحلال والحرام، وهم
في علمهم يرتكبون اكبر حرام فهل يجوز ان ينسب
ما وافق القياس بالنبي صلى الله عليه وسلم؟
وترى ولا ترى في هذه النفوس نور كلام النبوة
انما ترى فيها هوى اعداء الفقهاء وليس كلام النبوة
من هؤلاء ايضاً: من حمله الشره وحب الظهور
على الوضع. ممن رق دينه من المحدثين
يريد ان يعرف بين الناس انه محدث فيحمله
ذلك على الوضع وهذا يسمى القلب، فيأتي
لحديث ضعيف فيذكر له اسناداً صحيحاً مشهوراً
حديث له اسناد ضعيف فيأتي له باسناد آخر
كما قلب اهل بغداد الاحاديث على الامام
البخاري رضي الله عنه.
ومنهم ايضاً من ادعى سماع ما لم يسمع، يروي
عن شيخ مثلاً حديثاً لم يسمعه من شريك لكن
سمع واحد فسرقه منه ويرويه عن شريك
ويدخل في المقلوب والسرقة للاحاديث
حيث يضم نفسه للراوي الاصلي وينسب الحديث

بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهنالك للدنية مشهورين بذلك بحسب الظهور:
منهم: أحمد بن عمر النصيبي، ومنهم مقاتل بن عبيد وأصرم بن حوشب.
ومن الوضاعين أيضاً:
من يلجأ إلى إقامة دليل على ما أتى به فيضع الحديث، كمن قال رأياً فيطلب منه دليل فيضع الحديث،
نقل عن أبي الخطاب دحية، ثبت عنه قيل إنه وضع حديث في قصر المغرب، والمغرب لا يقصر والأزكو عبد العزيز بن الحارث سئل عن فتح مكة فقال عنوة، فطلبوا منه الحجة فساق إسناداً عن أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن أنس أن الصحابة اختلفوا فسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: "كان عنوة"، ألصق حديثاً موضوعاً بالنبي عليه الصلاة والسلام.
أيضاً من يريد ذم بعض الناس:
كسعد بن طريف لما جاء ابنه من الكتاب يشكي قال له ما لك؟ قال: ضربني المعلم، قال: والله لأخزينهم اليوم وساق حديثاً "معلمو صبيانكم شراركم أغلظهم على المسكين وأشدهم على اليتيم" كأنه مضطر ليقول هذا الكلام.
أيضاً من ضروب الوضاعين:
ضرب له عذر هو لم يضع لكن أقاربه وضعوا دسوا في كتبه فامتحنوا في أولادهم أو من ربائبهم أو من جيرانهم أو من أقاربهم، يعرفون بعض الأحاديث فيدسونها والشيخ قد لا يتذكر ويرويها على أنها من أحاديثه فهؤلاء معذورون ولهذا أخف أنواع الوضع، وأشدها الصالحين

لكن اصطلاحا من نسمع عنه الصدق والامانة ولكن لهم جيران او اولاد يدسون في كتبهم عياذا بالله. بعض هؤلاء:

١ المبتلون من اولادهم واقاربهم

سفيان بن وكيع كان له وراق يضع الوراق في كتبه.

عبد الله بن صالح كاتب الليث كان له جار كان يدس في كتبه

حماد بن سلمة كان له ربيب ابن مرأته كان يدس في كتبه.

ابن ابي العوجاء كان يدس ايضا في كتب حماد بن سلمة.

معمر كان له ابن اخ رافضي فدس في كتبه حديثا عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي فقال: انت سيدي الدنيا والآخرة من احبك احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك بعدي"

فمعمر لم يأخذ لذلك الانتباه فحدث به عبد الرزاق وهو باطل موضوع كما قال ابن معين وايضا قالوا شيوخ المصريون ابتلوا بخالد بن نجيح احد المدلسين يسمع و يكتب معهم وكان يدس في كتبهم.

بالاضافة لذلك، واحد يأخذ عليه الآفة في حفظه او الآفة في كتابه تبتل بالمياه لا يعرف القراءة فيه او سرقت منه كتبه او آفة في نظره ضعف نظره فيقرأ أخطأ فهؤلاء لهم عذر، لكن من يكتشف خطئهم الا العلماء الراسخين

ومن هذا الباب ما يسمى بشبه الوضع:
يعني ان الراوي لم يضع لكن عمله كان شبه وضع
والقصة في هذا مشهورة:
ثابت بن موسى دخل على شريك يحدث عن الأعمش
دخل ثابت بن موسى على شريك وهو يقول حدثنا
الأعمش قال حدثنا ابو سفيان قال حدثنا من فادر
الدكتور ومين بعدابي سفيان "جابر" وقبل ان
ينطق باللفظ النبوي رأى ثابت فاراد ان يمزح
معه فقال "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه
بالنهار" فظن ثابت ان هذا متن للاسناد فرواه
للناس على هذا المعنى و بالاجماع هذا موضوع
لكن ثابت لم يكن يقصد ان هذا من ذلك
الاسناد لكن لم يقصد فقد روى على هذا
وهو المشهور عن ثابت فلذلك نقول عنه
شبه وضع وليس وضعا، وفي رواية اخرى ذكرها
ابن حبان يقول "هذا مدرج" وليس موضوع
الرواية تقول ان ثابت دخل على شريك (شريك
كان يحدث عن الأعمش عن ابو سفيان عن جابر
قال صلى الله عليه وسلم "يعقد الشيطان على قافية
رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على مكان
كل عقدة عليك ليل طويل فارقد ... الحديث"
وبعد ذلك نظر لثابت وقال: من كثرت صلاته
بالليل حسن وجهه بالنهار" يعني ان التقى من الحسنة
ذكر من كثرت صلاته، فظن ثابت ان هذا كله
حديث واحد فرواه" فسمي مدرج، فشريك
ينتقد ممازحة لثابت، وثابت لا يعلم بذلك.
فاذا علمت ان هذا شبه وضع اي مدرج فلا
خلاف في ذلك، المشهور انه شبه وضع
وهذا ما ذكره الحاكم وغيره، ولم يذكر الادراج

من كثرت صلاته بالليل"، ابن حبان العهدة عليه.
المصرانه هذا الحديث نقله ثابت لتلاميذه
على إحدى الصورتين فثابت ليس ملوماً في هذا.
والعجيب أن بعض الكذابين سرقوا الحديث
منه، فنسبوه إلى الأعمش عن شريك عن أبي
سفيان عن جابر، والبعض منهم جعل نفسه
مساوياً لشريك فرواه عن أبي سفيان، وبعضهم
اختلق له إسناداً جديداً عن سيدنا أنس
كل طرق هذا الحديث موضوعة،
رواية شريك شبه وضع، أخرجوا منهم
عبد الله بن شبرمة، وعبد الحميد بن بحر فأربعة
رووه عن شريك سرقوه من ثابت ونسبوه
إلى الأعمش، ومنهم كل الطرق موضوعة إلا
طريق ثابت فهو شبه وضع.
في موضوع شبه الوضع للإمام العقيلي يقول:
حديث باطل ليس له أصل، ولا يتابعه عليه ثقة
قال ابن عدي: لا يعرف إلا به سرقه جماعة من
الضعفاء، ابن نمير يقول ذكر هذا الحديث
عن ثابت فقال: باطل شبه على ثابت ذلك
أن شريك كان مزاحاً وكان ثابت رجلاً صالحاً
ويمكن أن ثابت دخل على شريك فكان شريك يقول:
حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] وألتفت إلى شريك
فرأى ثابت فدخل عليه وكان يمازحه فقال: "من كثرت
صلاته بالليل" فظن ثابت لغفلته أن الذي قاله
شريك من الإسناد الذي قاله فحمله على ذلك
إنما ذلك قول شريك ومن الحديث يسمى
وهو يعني الشيطان، وهناك اعتراض تابع
ثابت في الرواية به عن شريك جماعة من الضعفاء

روى عن شريك، كما قال ابن عدي، عبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شبرمة الشريكي ويقربا الكوفي هذا أفر والثالث إسحاق بن بشر الكوفي والرابع موسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي هؤلاء الأربعة تابعوا شريكاً والحق أنهم سرقوه من شريك ولم يتابعو عليه لكن أبا نعيم في تاريخ أصبهان ذكر إسناد عبد الله بن شبرمة فقال الكوفي، فالكوفي فقيد لا يفعل مثل هذا، فهو الشريكي وليس الكوفي أخطأ أبو نعيم في هذا وهو إمام علم احتج به مسلم، أما الشريكي فلم يذكره في الجرح والتعديل ابن جميع في معجمه ذكر إسناد عن رجاء بن مخلس عن كثير بن سليم عن أنس مرفوع هذا الإسناد أيضاً مسروق ووضعوا إسناد صحيح لمتن مكذوب قال ابن حبان في الضعفاء وساق إسناد الأعمش إلى قوله "من كثرت صلاته قال: قاله شريك عقب حديث الأعمش عن جابر عند ابن حبان فأدرج ثابت في الخبر وجعله من قول شريك، ثم سرقه جماعة من الضعفاء فحدثوا به عن شريك، وشبيه بهذا، الإمام أحمد روى عن بعض التابعين تقريباً الحسن البصري عن سيدنا عيسى "من عمل بما علم علمه الله ما لم يعلم" وهو حديث غريب وضعوا له إسناداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس من كلامه إنما هو من كلام سيدنا عيسى فهو شبه وضع وليس وضع.

الوضع نوعان:

١- واضع يأخذ كلاماً من عند نفسه، يخترع كلام وينسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم

٢- النوع الثاني:
يأخذ كلاما لبعض الصحابة او لبعض العلماء
او التابعين او لبعض المشهورين و ينسبه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
مثل هذا الحديث الذى سمعته "من عمل بما يعلم"
وضعه بعضهم ونسبه لسيدنا عيسى عليه السلام
ومن ذلك "المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء"
هذا كلام طبيب العرب الحارث بن كلدة"
بعض الناس يظن انه حديث.
كذلك حديث "حب الدنيا رأس كل خطيئة"
قيل كلام سيدنا عيسى، او مالك بن دينار
الحسن البصري، جندب البجلي، سعيد بن مسيب
المسيب، وقيل من مراسيل الحسن اي رواه
الحسن عن النبي عليه الصلاة والسلام.
فطالما روى عن النبي فلا مجال للقول بوضعه
فيه رواية للحسن فهي مرسلة
وبما قيل مراسيل الحسن شبه الريح لكن
بعضهم اثنى على مراسيله،
روى البيهقي في شعب الايمان وهو المرسل
ذكره من مراسيل الحسن فقالوا اسناده
حسن عن الحسن فلا يصح ان اقول عليه موضوع
وعرفنا نوعي الوضع،
من امثلة الاحاديث الموضوعة حديث
ابي بن كعب نختم به "وهو حديث
طويل كل سورة فيها فضل فاخذ العلماء
مؤمل بن اسماعيل يقول: حدثني شيخ
ثقة حدثني شيخ ثقة فقيل له اخذت
عن من، قال: رجل بالمدائن اذهب المدائن قال
وسأل عن الشيخ وصلاته، فقال احدثني به

رجل بواسط، فذهب إليه، قال: حدثني رجل بالبصرة فذهب إليه فقال حدثني رجل بعبدان، فذهب إلى عبدان فقال: ظننت أن رواة الحديث أموات فظهر لي أنهم أحياء، فتحيرت من ذلك من مدينة إلى مدينة، فأخذ بيده إلى غرفة فيها جماعة من المتعبدين فقال هذا الشيخ حدثني، فقال له من حدثك بهذا قال: هذا لم يحدثني به أحد، وإنما وضعت الحديث أرغب الناس في القرآن لما رأيت الناس انشغلوا عن القرآن، هذا هو حديث أبي الطويل، بعد هذا الواحدي والثعلبي والزمخشري والبيضاوي وابن برهان وكثير من المفسرين ذكروا حديث أبي هذا في فضل كل سورة.

طرق إيراد الحديث الموضوع:

في كتاب من الكتب حرام إلا ليبين وضعه فإنه يحرم، لكن المفسرون لم يبينوا وضعه وهم فريقان:

١ـ من يذكر الحديث بإسناده مثل الثعلبي والواحدي اشتهر بأنه عذر له كأنه أحال على الإسناد للمفتش، لكن لا يلزم بيان، وإن كان ابن حجر دافع عنهم بأن ذكر الإسناد يعوض من البيان. فيكفي ذكر الإسناد، وهذا أقل ضرراً، وإن كان لا بد من البيان لأنه لا يستطيع كل أحد أن يبحث.

٢ـ النوع الثاني ذكروا الحديث بدون إسناد وقالوا: قال صلى الله عليه وسلم، وهو لا أشد خطراً، ومنهم الكشاف والبيضاوي، فكيف يذكرون حديثاً مكذوباً، حتى ولم يبين ذلك، نما تيمت، والعقل يعجب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... انتهت المحاضرة